الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ
منفذية الشوف العامة
نظارة الإذاعة

كلُ بناءٍ يُشاد لا بد له من أساس متين حتى يثبت ويصمد أمام الهزّات والزلازل طبيعية أكانت امّ اجتماعية. لذلك، كان الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي أُسس على عقيدة تساوي الحياة نفسها في سموها وتطلعاتها مقياسنا في البناء الأوحد، مصلحة وجودنا وتجويد حياتنا. انها الحقيقة الثابتة: **"سورية للسوريين والسوريون أمّة تامة"**، وتأمين مصلحة سورية هو هدفٌ لا يسمو عليه هدفٌ آخر.

لقد أثبتت الأحداث المنصرمة ومنذ تأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنّ كل الحركات الفكرية والتنظيمات الحزبية في الأمّة السورية فشلت في اجتراح حلٍ لمشكلة واحدة معيشية كانت أو أمنية أو إقتصادية. فضلًا عن تحقيق انتصار حقيقي ناجز على عدونا اليهودي وأعوانه في المحيط إلّا بنهضةٍ عملية تلازمها عقلية أخلاقية تدرك معنى المبادىء والقيم، وايمان يفيض في نفوس السوريين لتقديم ما هو افضل للحياة السورية.

إنّ إحداثَ أي تغييرٍ مطلوب من حالة الفوضى واللانظام إلى نظام الفكر والنهج يتطلبُ منّا أن نكون جنود الحق السوري **"الحق انتصار يشهد للنفوس التى انتصرت أنها اصابت ويشهد على النفوس التي انخذلت في الباطل انها أخطأت."**

"الانتصارُ لا يكونُ الا بالحريةِ، فالحريةِ صراعٌ."

أيّها الرفقاء والمواطنون،

إنها العزيمة التي لا تلين تحت ضغطٍ او هولِ احتلال، او حتى قتل حامليها، انها الاخلاق العقلية التي يعود اليها حمل هذه المسؤولية في الحفاظ على مصالح الشعب السوري. مصلحة الحياة نفسها، وإذا كانت بعض الاعمال تأتي متوافقةً مع مطلب حياتنا الأسمى فذلك لأن صفاء وعظمة نفسيتنا ترفضُ الانصياع الى أي محتل او طامع. ولكن هذه الأعمال وإن كانت ذات طابع مجموعي لا تلبث أن تتبدد نتائجها في فوضى التفكير وغوغائية الممارسة وفقدان الوعي العميق لواقع حياتنا بأننا مجتمع سوري واحد. ف**"الأمّة السورية مجتمع واحد"**.

إنّ العملَ القومي يرتكزُ على حقيقة الواقع الطبيعي الاجتماعي للأمّة، وبالتالي علينا ألّا نجهل العوامل التي أثّرت على مجرى حياتنا القومية بشكل سلبي. لقد دفعت شعارات التجزئة بالامكانيات السورية الى التشتت خلف اوهام سياسية ودينية وأخرى عرقية، وزاد من التفسخ المجتمعي وأشعل الفوضى التي لا تخدم بفعلها الهدّام إلا اعداء الامّة السورية، انتشارُ الامراض الفردية المستوردة بشعارات مزخرفة، إنها الفردية القاتلة ، انتاج يهودي خالص منافٍ لواقع الحياة البشرية، استحال مرضًا فتاكًا، يُقعد عن اي نهوض لأي مجتمع. ولو الى حين، لأن الامراض الاجتماعية طفرة تصمّ جيلاً او حتى افراداً تطرأ على حياة المجتمعات ولكن لا تلبث ان تستعيد هذه المجتمعات عافيتها بعد استخدام الدواء.

الواعون من ابناء شعبنا يدركون معنى تحمّل المسؤولية في إدارة الصراع بين حقنا في التقدم نحو سورية القومية الاجتماعية، وقوى الأمر الحالي التي تدفع الى تفكيك كل مقومات الحياة على الارض السورية علّها تطيل بقاء الكيان الغاصب اليهودي في جنوب وطننا. وبالتالي تأخير عملية التوجه نحو فلسطين وتحريرها.

إنّ عدم تحقيق هذا الهدف القومي يأتي نتيجة ضياع الجهود المبذولة لتوحيد اصحاب الحق في مواجهة العدو بكل اشكال المواجهة. وعليه، فإن قاعدة تأمين مصلحة الشعب السوري، صاحب السيادة المطلقة على الارض السورية، هي التي يجب ان تكون في اساس كل معركة او تخطيط يحفظ الحق القومي. إنّ مسألة النهوض بسورية تحتاج الى معركة وعي داخلي للتخلص من موروثات التخلف والدوران حول افكار ميتة محنّطة في عقول البعض، كما التخلص من فكرة الانصياع وراء تأمين مصالح الغرب والشرق مقابل كرسي ونفوذ على حساب مصلحة الشعب وآماله وآلامه وإرتقائه. والسؤال لمن بيدهم القرار، ماذا أعددتم للثبات على حق الشعب السوري في فلسطين والاسكندرون والاهواز؟ العملُ شاقٌ جدًا، وإمكانيات البلاد تتلاشى شيئا فشيئاً تحت الضغوط الغربية الانتهازية واليهودية العالمية التي تسعى في الليل والنهار لإفنائنا يساعدها في كل ذلك انتشار الجهل المقنّع والتفكك واستنزافٌ يوميٌ لمقومات الحياة في مجتمعنا.

إنّ إيجاد اي حلٍ لأي مشكلةٍ اقتصادية أو فكرية او امنية او سياسية اذا لم ينطلق من مبدأ **"الأمّة السورية مجتمع واحد، وأن مصلحة سورية فوق كل مصلحة"** هو حلٌ زائف وكارثي، ولنا من لبنان نموذجاً عن ضياع الجانب الاكبر من جهود الشعب في دحر العدو اليهودي من جنوب لبنان، وانهيار جزءٍ كبيرٍ من مقومات صموده في وجه الموجات القادمة من الضغوط الخارجية. إنّ النموذج القائم في الكيان اللبناني يجب ان يكون عبرةً لكل كيانات الأمّة السورية. فلا يمكن ان نحمي انجازات الدفاع عن لبنان في وجه العدو اليهودي إذا لم نضع نصب أعيننا الدفاع عن كامل تراب الوطن من دمشق والقدس وعمان وبغداد وكل شبر من الوطن السوري.

وحدها العقيدة السورية القومية الاجتماعية تقدّم حلًّا وخطةٌ يُتوخى منها انقاذ شعبنا من حالة الهوان ورفعه الى حالة تليقُ بتاريخنا وحضارتنا ومستقبل أمّتنا، إنها البطولة المؤيدة بصحة العقيدة. فيدُ البناء اقوى من خُرافاتِ وشعوذاتِ دجالي الوطنية، ارادة الحياة في بلادنا اقوى من ظلام الكهوف، الى الحرية والواجب والنظام والقوة، الى رفع سورية فوق مفاعيل التجزئة والتفرقة.

وبعد.

للذين يفقهون معنى التأسيس، للرفقاء والمواطنين المقبلين على الدعوة السورية القومية الاجتماعية، للباحثين في شؤون الحياة على اختلاف مشاربهم ومدارسهم الفكرية، للأجيال التي وُلدت وشاهدت النكبة تلوَ النكبة، وللأجيال التي لم تولد بعد، نقول إن طريق النهضة واحد، وسعاده المعلّم هو القائد فكرًا ونهجًا، فالنهضة فعل إرادي طبيعي في الحياة السورية، النهضة تعني :**"خروجنا من التخبّط والبلبلة والتفسّخ الروحيّ بين مختلف العقائد إلى عقيدة جليّة صحيحة واضحة نشعر أنّها تعبر عن جوهر نفسيّتنا وشخصيّتنا القوميّة الاجتماعيّة، إلى نظرة جميلة، قويّة، إلى الحياة والعالم."**

للذين يبحثون عن الفجر، عن الحب، عن الحياة، للذين يتوقون للحق والخير والجمال، للذين يبحثون عن النصر، أنظروا الى ذواتكم تجدون زوابع الحياة، زوابع تشرين تعانق الارض، تعانق الياسمين، تتفجر ينابيع دماءٍ تنسكبُ شلالات من نار في قلب فلسطين والجنوب السوري وكل بقعة ارض من الوطن العزيز.

للذين يبحثون عن العزة والكرامة انظروا ذواتكم تتأصل بسعاده تأسيسًا وبناءً سليماً خالياً من عيوب الفردية، بناءً يتبلور مع الوقت صبرًا وسعيًا نحو النصر الأخير..

للذين يبحثون عن فجر في نفق المتاهة، للذين يريدون الحياة، للذين يتوقون الى الانسان الجديد، نقول لهم ان تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي هو نقطة تحوّل في مسار الإنسانية جمعاء من الهبوط والنكوص والفردية القاتلة المدمرة للجهود، الى الانسان الجديد الذي عبّر عنه سعاده الانسان-المجتمع فأرساه تأسيسًا لمبادئ العز في السادس عشر من تشرين الثاني عام 1932.

لتحي سورية وليحي سعادة

ناظر الإذاعة

الرفيق شادي القعسماني

بعقلين في 16 تشرين الثاني 2026

أجاز نشر هذا البيان رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي الرفيق الدكتور كنعان الخوري حنا.